نطفيء شمعة لنوقد شمعات

بصدور هذا العدد، ينتهي العام العاشر منذ أطلت شؤون فلسطينية على قرائها في آذار (مارس) ١٩٧٢. رحلة طويلة واكبت المجلة خلالها التطورات والأحداث الكبرى التي رسمت مسيرة الشعب الفلسطيني وثورته والتفاعلات العميقة التي شهدتها المنطقة والعالم من حولها، خلال هذا العقد. هل نجحت المجلة في أن تعكس هذا كله؟ الحكم متروك للقراء الذين اطلعوا على مئة وأحد عشر عدداً من أعدادها التي صدرت في السنوات العشر، والتي رسخت على ساحة البحث العلمي والاعلام الرصين جانباً هاماً من أبعد تقاليدها.

ونحن، إذ نطفيء الشمعة العاشرة استعداداً لإيقاد شمعات جديدة، نستذكر الجهد الكبير الذي بذله رواد العمل في مركز الأبحاث حتى تمكنوا من وضع المجلة على بداية طريقها. فنتذكر مع التقدير الكبير الفقيد الراحل الدكتور فايز صايغ الذي أسس المركز ومعه جيل الباحثين والكتاب الذين أسهموا في صنع هذا الإنجاز الكبير وتقديمه كواحد من أهم العلامات على المستوى الحضاري للشعب العربي الفلسطيني واهتمام ثورته بالكلمة إلى جانب اهتمامها بالسلاح.

ونتذكر، في هذه المناسبة، مع التقدير الكبير أيضاً، الدكتور أنيس صايغ باحثاً وإدارياً وطد دعائم مركز الأبحاث منذ تولى إدارته العامة، وأشرف على توفير الإمكانات التي سمحت للمركز بأن يطل على القراء بمجلته، ورئس تحرير هذه المجلة في السنوات الخمس الأولى من عمرها، وفتح صفحاتها لمساهمات الباحثين الذين تعاونوا معه في المركز والعدد الكبير من الكتاب الآخرين، من أرجاء الوطن العربي كافة، الذين اجتذبتهم سمعة المركز ومجلته فاختاروها ميداناً لنشر آرائهم وأبحاثهم. لقد بلغ عدد الذين ساهموا في الكتابة في المجلة خلال سنواتها العشر، ستمئة وخمسة وثلاثين، منهم عدد كبير واصلوا الكتابة فيها بانتظام.

ونتذكر، في هذه المناسبة أيضاً، الزميل إبراهيم العابد الذي رافق مسيرة المجلة كسكرتير للتحرير منذ تأسيسها والزميل الياس خوري الذي خلفه حتى سنة١٩٧٩، وكلاهما أعطى، من جهده وكتاباته، للمجلة ما يستحق التنويه.